وان طلب عظيما خاطر من يعظم وليجعل عزمه خالصا
لوجه الله سبحانه بعيدا عن شوائب الريا والسمعة
وليتحقق انه لا يقبل من قصده وعمله الا الخالص
وان من افحش الفواحش ان يقصد بيت الملك
وحرمه والمقصود غيره فليصحح مع نفسه العزم
وتصحيحه باخلاصه واخلاصه باجتناب كل ما فيه
ريا وسمعة فليحذر ان يستبدل الذي هو ادنى بالذي
هو خير **واما قطع العلايق** فمعناه رد المظالم والتوبة
الخالصة لله تعالى عن جملة المعاصي فكل مظلمة
علاقة وكل علاقة مثل غريم حاضر متعلق بتلابيبه
ينادي عليه ويقول له الى اين تتوجه اتقصد بيت
ملك الملوك وانت مضيع امره في منزلك هذا و
مستهين به ومهمل له او لا تستحي ان تقدم عليه
قدوم العبد العاصي فيردك ولا يقبلك فان
كنت راغبا في قبول زيارتك فنفذ امره ورد المظالم
وتب اليه اولا من جميع المعاصي واقطع علاقة قلبك
عن الالتفات الى ما وراءك لتكون متوجها اليه
بوجه قلبك كما انت متوجه الى بيته بوجه ظاهرك
فان لم تفعل ذلك لم يكن لك من سفرك اولا الا النصب
والشقاء وآخرا الطرد والرد وليقطع العلايق
عن وطنه قطع من انقطع عنه وقدر ان لا يعود اليه
وليكتب وصيته لاولاده واهله فان المسافر وماله
لعلى خطر الا ما وقى الله سبحانه وليتذكر عند
قطع العلايق لسفر الاخرة فان ذلك بين يديه
على القرب وما يقدمه من هذا السفر طمع في تيسير
ذلك السفر عند الاستعداد لهذا السفر **واما
الزاد** فليطلبه من موضع حلال واذا احس من نفسه

الحرص

الحرص على استكثاره وطلب ما يبقى منه على طول
السفر ولا يتغير ولا يفسد قبل بلوغ المقصد فليتذكر
ان سفر الاخرة اطول من هذا السفر وان زاده التقوى
وان ما عداه مما يظن انه زاده يتخلف عنه عند الموت
ويخونه فلا يبقى معه كالطعام الرطب الذي يفسد
في اول منازل السفر فيبقى وقت الحاجة متحيرا
محتاجا لا حيلة له فليحذر ان تكون اعماله التي
هي زاده الى الاخرة لا تصحبه بعد الموت بل يفسدها
شوائب الريا وكدورات التقصير **واما الراحلة**
اذا احضرها فليشكر الله تعالى بقلبه على تسخير
الله عز وجل له الدواب لتحمل عنه الاذى وتخفف
عنه المشقة وليتذكر عنده المركب الذي يركبه
الى دار الاخرة ولينظر ايصلح سفره على هذا المركب
لان يكون زادا لذلك السفر على ذلك المركب فما اقرب
ذلك منه وما يدريه لعل الموت قريب ويكون
ركوبه للجنازة قبل ركوبه للجمل وركوب الجنازة
مقطوع به وتيسر اسباب السفر مشكوك فيه فكيف
يحتاط في اسباب السفر المشكوك فيه ويستظهر
في زاده وراحلته ويهمل امر السفر المستيقن **واما
شري ثوبي الاحرام** فليتذكر عنده الكفن
ولفه فيه فانه سيرتدي ويتزر بثوبي الاحرام
عند القرب من بيت الله عز وجل وربما لا يتم سفره
اليه وانه سيلقى الله عز وجل ملفوفا في ثياب الكفن
لا محالة فكما لا يلقى بيت الله عز وجل بعد الموت
الا في زي مخالف لزي الدنيا وهذا الثوب قريب من ذلك
الثوب اذ ليس فيه مخيط كما في الكفن **واما
الخروج من البلد** فليعلم عنده انه فارق الاهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)